من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

مقابلة خاصة مع الدكتور فاروق كشكش
حول استمرارالحراك وانتشاره في عموم المحرر

{فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ}

اعتداء إدارة الأمن العام على المعتصمين أمام جامع الفاروق لمطالبتهم بالمخطوفين

ماذا بعد رمضان

{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}

{وَمَن يضلل اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هاد}

معالم الخلافة الراشدة

العقلية الجبرية وإفرازاتها

بارانويا ونرجسيَّة وليست عَظَمَة!

السنة الخامسة ـ العدد ٦٠ ـ شوال ١٤٤٥ للهجرة ـ أيار ٢٠٢٤ للميلاد

فهـــــرس

العدد الستون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	{وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	معالم الخلافة الراشدة	الشيخ محمد سمير	3
	{فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ}	الشيخ أبو حمزة الكردي	7
	ماذا بعد رمضان	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	11
صدى إدلب	إدلب في شهر رمضان 1445هـ	أبو جلال الحموي	13
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	14
كتابات فكرية	العقلية الجبرية وإفرازاتها	د. أبو عبد الله الشامي	16
	بارانويا ونرجسيَّة وليست عَظَمَة!	الأستاذ حسين أبو عمر	18
	{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}	الأستاذ أبو يحيى الشامي	21
ركن المرأة	جمال العبودية لله	الأستاذة خنساء عثمان	23
هدية العدد	مقابلة خاصة حول استمرار الحراك وانتشاره في المحرر	الدكتور فاروق كشكش	25

مشرف التحرير

كادر إشراف المجلة

{وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}

من طبيعة الطغاة الاستبداد والتفرد في الرأي واحتقار المخالفين، وهذا هو نهج فرعون الذي حكى الله عنه أنه قال: {مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ} [سُورَةُ غَافِرٍ: 29]

والطاغية لشدة إعجابه ووهمه بنفوذ بصيرته يتجرأ على مخالفة النقل والعقل، ويرى أنه بفعلته يحقق مصلحة غابت عن الأمة بأسرها وتجلت واضحة له عياناً، ولذلك يرفض نصح الناصحين ويطعن في المنكرين عنه، وتكون عقوبة ذلك أن يطمس الله على بصيرته ولا يأتي بفعل إلا انقلب عليه وعاد وباله إليه، قال ابن القيم: "ومن لم يقبل هدى الله ولم يرفع له رأساً دخل قلبه في الغلاف والأكنة فأظلم وعمي عن البصيرة فحجبت عنه حقائق الإيمان، فيرى الحق باطلاً والباطل حقاً والرشد غياً والغي رشداً" انتهى.

ولا سبيل إلى استعادة البصيرة إلا بتقوى الله، كما قال ربنا: {إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا} [سُورَةُ الأَنفَالِ: 29]

وقال: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ} [سُورَةُ الحَدِيدِ: 28]

فالطريق إذن واضح؛ من أراد البصيرة فعليه بتقوى الله والكف عن اتباع خطوات المجرمين والفراعنة، ومن أعرض عن هدى الله فلن يزال في حيرة وتخبط وتيه حتى يسلمه رأيه إلى الهلاك، {وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ} [سُورَةُ غَافِرٍ: 33].

معالم الخلافة الراشدة

الشيخ: محمد سمير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛

فلعلك أيها القارئ الكريم ـ نفعك الله بما تقرأ ـ مللت من ذكر الطغاة وأساليبهم وسئمت من سماع أخبارهم وجرائمهم واستثقلت تسويد الأوراق بمثالبهم ومفاسدهم وحُقّ لك ذلك غير أني ما إلى ذلك قصدت ولا إياه أردت، ولكني ابتغيت من ذلك تبصيرك بطبائع قد ركزت في الطغاة حتى كأنهم تواصوا بها وتوافقوا عليها حتى لا تنخدع بمعسول كلام ولا تقاد من إعلامهم بخطام.
وترويحًا لنفسك وإمتاعًا لقلبك وصرفًا للملل عنك رأيت أن أجمك في هذا المقال فأجعله في ذكر القيادة الراشدة والسياسة العادلة، فأقول وبالله التوفيق:
إن للقيادة الراشدة معالم من اتبعها سعد في الدنيا وأسعد وكان في الآخرة من السعداء، ومن أعرض عنها شقي في الدنيا وأشقى وكان في الآخرة من الأشقياء ومنها:

أولًا: كراهية الإمارة خوفًا من ثقل الواجبات وخشية التقصير في الحقوق:

وقد تكاثرت الأدلة النبوية على ذلك فمنها حديث أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام: «وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية» متفق عليه.
قال ابن حجر في فتح الباري: "أي أن الدخول في عهدة الإمرة مكروه من جهة تحمل المشقة فيه وإنما تشتد الكراهة له ممن يتصف بالعقل والدين لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم ولما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم به من حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خيرية من خاف مقام ربه".
ومنها حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة» رواه البخاري.
قال ابن حجر: "قوله فنعم المرضعة وبئست الفاطمة قال الداودي نعم المرضعة أي في الدنيا وبئست الفاطمة أي بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك فهو كالذي يفطم قبل أن يستغني فيكون في ذلك هلاكه"، وقال غيره نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة.

ومنها حديث عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: "دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي، فقال أحد الرجلين: أَمِّرْنا يا رسول الله، وقال الآخر مثله"، فقال: «إنا لا نولي هذا من سأله، ولا من حرص عليه» رواه البخاري.

قال المهلب: "الحرص على الولاية هو السبب في اقتتال الناس عليها حتى سفكت الدماء واستبيحت الأموال والفروج وعظم الفساد في الأرض بذلك ووجه الندم أنه قد يقتل أو يعزل أو يموت فيندم على الدخول فيها لأنه يطالب بالتبعات التي ارتكبها وقد فاته ما حرص عليه بمفارقته، قال: ويستثنى من ذلك من تعين عليه كأن يموت الوالي ولا يوجد بعده من يقوم بالأمر غيره وإذا لم يدخل في ذلك يحصل الفساد بضياع".

ومنها حديث عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها» متفق عليه.

قال النووي في شرح مسلم: "وفي هذا الحديث فوائد منها كراهة سؤال الولاية سواء ولاية الإمارة والقضاء والحسبة وغيرها ومنها بيان أن من سأل الولاية لا يكون معه إعانة من الله تعالى ولا تكون فيه كفاية لذلك العمل فينبغي أن لا يولى".

ومنها حديث أبي ذر، قال: قلت: "يا رسول الله، ألا تستعملني؟، قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها»" رواه مسلم.

هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن أهلًا لها أو كان أهلًا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط، وأما من كان أهلًا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة كحديث سبعة يظلهم الله والحديث المذكور هنا عقب هذا أن المقسطين على منابر من نور وغير ذلك، وإجماع المسلمين منعقد عليه ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذره صلى الله عليه وسلم منها وكذا حذر العلماء وامتنع منها خلائق من السلف وصبروا على الأذى حين امتنعوا.

ثانيًا: اعتبار السلطة مسؤولية ومغرمًا لا مغنمًا:

عن عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته» متفق عليه.

قال النووي: "قال العلماء الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته".

عن الحسن، "أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل إني محدثك حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة» متفق عليه.

قال القاضي عياض رحمه الله: "معناه بين في التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئا من أمرهم واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم أو دنياهم، فإذا خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح فيما قلده إما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم وأخذهم به، وإما بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لكل متصد لا دخال داخلة فيها أو تحريف لمعانيها أو إهمال حدودهم أو تضييع حقوقهم أو ترك حماية حوزتهم ومجاهدة عدوهم أو ترك سيرة العدل فيهم فقد غشهم".

ومسؤولية الأمير لم تتوقف عند الإنسان فقط بل امتدت حتى شملت الحيوان حتى أن عمر رضي الله عنه قال: "لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سائلي عنها يوم القيامة" حلية الأولياء.

وعن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يدخل يده في دبرة البعير ويقول: "إني لخائف أن أسأل عما بك" الطبقات الكبرى لابن سعد.

وعمر رضي الله عنه يضرب به المثل بالعدل ومع ذلك قال لما طعن: "وددت أني نجوت منها كفافًا، لا لي ولا علي" رواه البخاري.

ثالثًا: جعل السلطة وسياستها تابعةً للحق وطلب النصح من الرعية بل التقويم:

فطاعة السلطة ليست مطلقة بلا شرط أو قيد بل هي مقيدة بالمعروف فإذا زاغت السلطة عن أمر الأمر وأمرت بالمعصية فلا طاعة لها حينها.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» [متفق عليه]

وعن علي رضي الله عنه: قال: "بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلًا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم، وقال: أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا: بلى قال: عزمت عليكم لما جمعتم حطبًا وأوقدتم نارًا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبًا، فأوقدوا فلما هموا بالدخول، فقام ينظر بعضهم إلى بعض، قال بعضهم: إنما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارًا من النار، أفندخلها فبينما هم كذلك إذ خمدت النار، وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها أبدًا، إنما الطاعة في المعروف» متفق عليه

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ ضَعُفْتُ فَقَوِّمُونِي، وَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي.. أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلاَ طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ" مصنف عبد الرزاق.

رابعًا: البعد عن تولية غير الأكفاء ولو كانوا ذوي قربى:

قال ابن تيمية: "فيجب على ولي الأمر أن يولي على كل عمل من أعمال المسلمين، أصلح من يجده لذلك العمل"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من ولي من أمر المسلمين شيئًا، فولى رجلًا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله»

وفي رواية: «من ولى رجلًا على عصابة، وهو يجد في تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه.... [في الحديث ضعف]، فإن عدل عن الأحق الأصلح إلى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة، أو مرافقة في بلد أو مذهب؛ أو طريقة، أو جنب: كالعربية، والفارسية، والتركية، والرومية، أو لرشوة يأخذها منه من مال أو منفعة، أو غير ذلك من الأسباب، أو لضغن في قلبه على الأحق، أو عداوة بينهما: فقد خان الله ورسوله والمؤمنين".

ونجد أن عمر رضي الله عنه رفض أن يرشح ابنه عبد الله وإنما قال: "يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء" رواه البخاري.

بل إن عمر رضي الله عنه لم يذكر سعيد بن زيد في المرشحين في الخلافة لقرابته منه.

قال الذهبي: "لم يكن سعيد متأخرًا عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر –رضي الله عنه– لئلا يبقى له فيه شائبة حظ، لأنه ختنه وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي: حابى ابن عمه، فأخرج منها ولده وعصبته"، فكذلك فليكن العمل لله.

خامسًا: بيان مهام الولاة للرعية وإنصافهم منهم حال التعدي:

قال عمر رضي الله عنه: "إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ، وَلَا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ أُقِصُّهُ مِنْهُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ أَتُقِصُّهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أُقِصُّهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَصَّ مِنْ نَفْسِهِ".

وعَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ: "كَانَ عُمَرُ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً أَشْهَدَ عَلَيْهِ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ: يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ عَلَى دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَلاَ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ، وَلَكِنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَيْهِمْ لِتَقْسِمَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَتُقِيمَ فِيهِمُ الصَّلاَةَ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَأْكُلَ نَقِيًّا، وَلاَ يَلْبَسَ رَقِيقًا، وَلاَ يَرْكَبَ بِرْذَوْنًا، وَلاَ يَغْلِقَ بَابَهُ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ" مصنف ابن أبي شيبة.

وقال: "أَيُّمَا عَامِلٍ لِي ظَلَمَ أَحَدًا، فَبَلَغَتْنِي مَظْلَمَتُهُ فَلَمْ أُغَيِّرْهَا فَأَنَا ظَلَمْتُهُ" الطبقات الكبرى لابن سعد.

سادسًا: إيصاء الولاة بالرعية والنهي عن ظلمهم وإذلالهم:

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَيُّهَا النَّاسُ إنا لا نَبْعَثُكُمْ أُمَرَاءَ جَبَّارِينَ، وَلَكِنَّا نَبْعَثُكُمْ أَئِمَّةَ هُدًى يُقْتَدَى بِكُمْ... وَلا تَضْرِبُوهُمْ فَتُذِلُّوهُمْ، وَلا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلا تَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ فَتَظْلِمُوهُمْ، وَلا تَجْهَلُوا عَلَيْهِم فَتُحَرِّجُوهُمْ، وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ بِهِمْ طَاقَتَهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ بِهِمْ كَلالا فَكُفُّوهُمْ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِي جِهَادِ عَدُوِّهِمْ".

سابعًا: العفة عن أموال المسلمين:

قال أبو بكر حين حضرته الوفاة لابنته عائشة رضي الله عنهما: "أَمَا إِنَّا مُنْذُ وَلِينَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَكِنَّا قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهُمْ فِي بُطُونِنَا، وَلَبِسْنَا مِنْ خَشِنِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا هَذَا الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ، وَهَذَا الْبَعِيرُ النَّاضِحُ، وَجَرْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ، فَإِذَا مُتُّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عُمَرَ وَابْرَئِي مِنْهُنَّ فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ عُمَرَ بَكَى حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ، يَا غُلَامُ ارْفَعْهُنَّ" تاريخ المدينة لابن شبة.

وقال عمر رضي الله عنه: "إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ مَنْزِلَةَ مَالِ الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ مِنْهُ اسْتَعْفَفْتُ، وَإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ" مصنف ابن أبي شيبة.

وعَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: "كُنَّا جُلُوسًا بِبَابِ عُمَرَ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ، فَقُلْنَا: هَذِهِ سَرِيَّةُ عُمَرَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسَرِيَّةِ عُمَرَ، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِعُمَرَ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ مِنْ مَالِ اللَّهِ، قَالَ: فَرَقِيَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَذَاكَرُونَ؟ فَقُلْنَا خَرَجَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ، فَقُلْنَا: هَذِهِ سَرِيَّةُ عُمَرَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسَرِيَّةِ عُمَرَ، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِعُمَرَ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَتَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا أَسْتَحِلُّ مِنْ مَالِ اللَّهِ؟ حُلَّتَيْنِ: حُلَّةُ الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ، وَمَا أَحُجُّ عَلَيْهِ وَأَعْتَمِرُ مِنَ الظَّهْرِ، وَقُوتُ أَهْلِي كَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ بِأَغْنَاهُمْ وَلَا بِأَفْقَرِهِمْ، ثُمَّ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُصِيبُنِي مَا يُصِيبُهُمْ" الأموال للقاسم بن سلام.

وبعد فهذه جملة من ملامح القيادة الراشدة فإذا وجدت القائد أو الأمير يسير على خطاها فاعلم أنه قائد رباني يبتغي الحق ويريد نصر الدين وإذا وجدته متنكبًا عن سبيلها آتيًا بما يضادها فاعلم أنه ظالمٌ ضالٌ وإن زعم بلسانه خلاف ذلك، فكل قول لم يصدقه الفعل فلا قيمة له ولا وزن، والحمد لله رب العالمين.

فَطَوَّعَت لَهُ نَفسُهُ قَتلَ أَخِيهِ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

أعظم وأسوء وأول جريمة ارتكبت على وجه الأرض كانت قتل النفس التي حرم الله، والدافع لها الهوى والشهوة، قال تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ} فكانت العاقبة {فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [المائدة:30]

تواردت وكثرت النصوص الشرعية من القرآن والسنة في تبيين حرمة الدماء وعصمتها والتحذير من سفكها، قال تعالى: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء:93].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنِّي رَسولُ اللَّهِ، إلَّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزَّانِي، والمارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَماعَةِ» صحيح البخاري.

وقال تعالى: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء:93].

وقال تعالى: {مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة:32]، لقتيل واحد بغير حق يعدل عند الله قتل أهل الأرض جميعًا.

وقال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا} [الإسراء:33].

وقال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [الأنعام:151].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أعانَ علَى قَتْلِ مؤْمِنٍ بشطْرِ كلِمَةٍ، لَقِيَ اللهَ مكتوبًا بينَ عينَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رحمةِ اللهِ» رواه أحمد.

وما شرع الله عز وجل الجهاد في سبيله إلا لنصرة المستضعفين والمظلومين من قبضة الظالمين والتخفيف عنهم ومساندتهم لا لقهرهم وظلمهم والتسلط على رقابهم، قال تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا} [النساء:75].

دفع الظلم ومحاربته هو الأصل الأول الذين شرعه الله عز وجل لعباد المسلمين المظلومين الذين خرجوا في سبيله ليرفعوا الظلم ويحققوا العدل، قال تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج:39]

ويقول رِبعِيُّ بنُ عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عنه لرُستُمَ قائِدِ الفُرسِ لَمَّا سَأله: ما جاءَ بكم؟ فقال: "اللهُ ابتعَثنا لنُخرِجَ مَن شاءَ مِن عِبادةِ العِبادِ إلى عِبادةِ اللهِ، ومِن ضِيقِ الدُّنيا إلى سَعَتِها، ومِن جَورِ الأديانِ إلى عَدلِ الإسلامِ، فأرسَلَنا بدينِه إلى خَلْقِه لنَدعوَهم إليه، فمَن قَبِل ذلك قَبِلْنا منه ورَجَعْنا عنه، ومَن أبى قاتَلْناه حتَّى نَفيءَ إلى مَوعودِ اللهِ".

فمن لم يكن جهاده من هذا المنطلق وفي هذا الباب فقد وظف عبادته –الجهاد في سبيل الله– لغير الله في سبيل ما وظفه من دنيا أو متاع أو هوى أو شهوة أو شبهة، من مغنم أو عصبية أو جاهلية أو حمية، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: "سُئِلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذلكَ في سَبِيلِ اللهِ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: «مَن قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هي العُلْيَا، فَهو في سَبِيلِ اللَّهِ».

الجهاد في سبيل الله وابتغاء مرضاته يكون في إدخال الناس الدين وحمايتهم وتوجيه السلاح نحو عدو خارجي يتربص بالمسلمين شرًا، فإن أسلم عصم دمه فكيف بالمسلم المهجر من بيته وأهله وأرضه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللهُ ويُقيمُوا الصلاةَ، ويُؤْتُوا الزكاةَ، ثم حُرِّمَتْ عَلَيَّ دماؤُهم وأموالُهم، وحسابُهم على اللهِ» رواه البخاري ومسلم.

المسلمون لهم الرحمة والعطف والمحبة والألفة والأخوة والصفح ولين الجانب والقول الحسن وغض البصر وكف الأذى والنصيحة والمساعدة والتكاتف والتعاضد والعدل والإنصاف وعدم الظلم او الجور، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ..» صحيح البخاري.

وإن كان الله في عزته وملكوته وجبروته قد حرم الظلم على نفسه فكيف يرضاه مسلم أو مجاهد على نفسه، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قالَ: «يا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا» رواه مسلم.

***أخي المجاهد في سبيل الله هذه عدة نصائح أنصح نفسي بها أولًا ثم أهديك إياها لئلا تقع في الحرام أو المحظور فيحبط عملك وتكون من الخاسرين، خاصة من الملبسين على المجاهدين أمور جهادهم بالقتل والاعتداء على المسلمين تحت مسمى السمع والطاعة للأمير الذي يستخدمك في خدمة شهوته وهواه وتثبيت ملكه، فتقع في المحظور من الفعل الحرام والدم الحرام والتعرض للمسلمين وأعراضهم ثم تأتي يوم القيامة فتلقى الله مفلسًا خائبًا خاسرًا متحسرًا على ما اقترفت يداك، تظن نفسك على خير عظيم وقد حبط عملك، ومن هذه الأمور:**

***الطاعة تكون بالمعروف لا بالمعصية:**

عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا طَاعَةَ في مَعْصِيَةٍ، إنَّما الطَّاعَةُ في المَعروفِ» صحيح البخاري.

*القتل العمد بغير وجه حق مخلد لفاعله في نار جهنم:

وقال تعالى: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء:93]، يقول ابن كثير في تفسيره رحمه الله: "وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد لمن تعاطى هذا الذنب العظيم، والذي هو مقرون بالشرك في غير ما آية في كتاب الله".

*زوال الدنيا بما فيها أهون عند الله من قتل مسلم فكيف بجماعة:

عن عند الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "لَزوالُ الدُّنيا أهونُ على اللهِ من قتلِ رجلٍ مسلمٍ" صحيح البخاري، وعن أبي الدرداء وأبي هريرة رضي الله عنهما، "لو أنَّ أهلَ السَّماءِ والأرضِ اشتركوا في دَمِ مؤمنٍ، لأكبَّهم اللهُ عزَّ وجلَّ في النَّارِ" التنوير شرح الجامع الصغير

*ضرب المسلمين والاعتداء عليهم:

عن أبي مسعود البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: "كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِن خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عليه»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هو رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، هو حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقالَ: «أَما لو لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ، أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ» رواه مسلم.

*الطعن في النساء والأعراض وخاصة أعراض المجاهدين:

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حُرْمَةُ نِساءِ المُجاهِدِينَ علَى القاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهاتِهِمْ، وما مِن رَجُلٍ مِنَ القاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ المُجاهِدِينَ في أهْلِهِ فيَخُونُهُ فيهم، إلَّا وُقِفَ له يومَ القِيامَةِ، فيَأْخُذُ مِن عَمَلِهِ ما شاءَ، فَما ظَنُّكُمْ؟»، [وفي روايةٍ:] فَخُذْ مِن حَسَناتِهِ ما شِئْتَ، فالْتَفَتَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: «فَما ظَنُّكُمْ؟» رواه مسلم، ويعلق الشيخ عبد العزيز الطريفي فرج الله عنه على الحديث بقوله: "عِرض المجاهد شبيهٌ بعِرض الوالد، فالوقيعة فيهم بغير حق شؤمها عظيم"، فكيف يقع أحدنا في أبيه وأخيه!!!

*حرمة التعدي على عرض أو دم أو مال المسلمين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «..المسلِمُ أخُو المسلِمِ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ، ولا يَحقِرُهُ، التَّقْوى ههُنا – وأشارَ إلى صدْرِهِ – بِحسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاهُ المسلِمَ، كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرامٌ، دمُهُ، ومالُهُ، وعِرضُهُ» متفق عليه.

*ستحاسب وحدك يوم القيامة ولا يدافع عنك أمير ولا وزير ولا آمر:

قال تعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ} [البقرة:166]، ستأتي يوم القيامة يتبرأ منك أميرك أو المسؤول عنك الذي أمرك بالقتل وضرب الناس وتعذيبهم وقتلهم والاعتداء عليهم وشتم أعراضهم وسلخ جلودهم وخطفهم وأذيتهم والتعرض لهم في الطرقات أو السجون، ستأتي يوم القيامة وحيدًا فريدًا سليبًا لا أحد معك من مال أو ولد أو أمير أو مدافع، قال تعالى: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} [مريم:95]

*القاتل والآمر بالقتل في النار سواء ويلعنون بعضهم:

قال تعالى: {يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا} [الأحزاب:66-68]

*التحريض على القتل شراكة في الفعل والإثم:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كانَ علَى ابْنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِن دَمِها؛ لأنَّهُ أوَّلُ مَن سَنَّ القَتْلَ» صحيح البخاري.

*القاتل يائس من رحمة الله:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أعانَ علَى قَتْلِ مؤْمِنٍ بشطْرِ كلِمَةٍ، لَقِيَ اللهَ مكتوبًا بينَ عيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رحمةِ اللهِ» رواه أحمد، هذا فيمن حرض بشطر كلمة؛ فكيف بمن خطط وجهز ونفذ وقتل واستباح ويتّم الأطفال ورمّل النساء!!

*سوء خاتمة القاتل:

ورد عن ابن كثير رحمه في تفسير القرآن العظيم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لي جبريلُ: «لَوْ رأيتَنِي يا محمدُ وأنا أُغَطِّهِ بإحدى يَدَيَّ وأَدُسُّ مِنَ الحالِ في فيهِ، مَخَافَةَ أنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ رَبِّهِ فيُغْفَرَ لهُ».

*سوء حساب القاتل:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» متفق عليه، وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "يأتي المقتولُ متعلِّقًا رأسُه بإحدى يديه، متلبِّبًا قاتلَه بيدِه الأخرى، تشخبُ أوداجُه دمًا، حتى يأتيَ به العرشَ، فيقول المقتولُ لربِّ العالمين: هذا قتلني فيقول اللهُ للقاتلِ: تعستَ، ويذهبُ به إلى النارِ" أخرجه الترمذي، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يجِيءُ المَقتولُ آخذًا قاتلَهُ وأوْداجُه تَشْخُبُ دَمًا عند ذِي العِزَّةِ، فيقولُ: يا ربِّ! سلْ هذا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فيقولُ: فِيمَ قَتلْتَه؟ قال: قتَلْتُه لِتكونَ العِزَّةُ لِفلانٍ، قِيلَ: هي للهِ» صحيح الترغيب، فهل سينفعه من أمره بالقتل أو الاعتداء يومها!!

هو جهاد في سبيل الله؛ لا في سبيل الكرسي والمال والمنحة والأمير والجماعة والمصلحة الشخصية والحزبية والفصائلية، جهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، فإن تغير الهدف أو تسلط أحد عليه فإياك أن تبيع آخرتك بدنياك أو حتى بدنيا غيرك.. هي روح واحدة وميتة واحدة فاجعلها في سبيل الله..

اللهم نسألك الجهاد في سبيلك وابتغاء مرضاتك وتحكيم شريعتك، ونسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى في الدين والدنيا والآخرة، والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار، والبعد عن الحرام في القول والفعل والعمل، وارزقنا خاتمة حسنة بعمل صالح متقبل تقبضنا عليه، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

قال تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر:99].

من كان يعبد رمضان فإنّ رمضان قد انتهى، ومن كان يعبد الله فإنّ الله هو الذي أمرنا بالعبادة في كلّ وقت وحين في رمضان وفي غير رمضان، حتى يأتينا الموت زائراً لقبض أرواحنا، فلا يكن آخر عهدك بالمساجد هو آخر يوم من رمضان، ولا تترك القرآن مع غروب آخر شمس من رمضان، ولا تفتر عن الذكر مع انقضاء رمضان، ولا تترك عملاً صالحاً إذا رحل رمضان، فرمضان مضى ونحن مُلزَمون في الطاعة إلى نهاية الأعمار.

***رمضان وأثره فينا:**

إنّ أعظم أثر يمكن أن يتركه رمضان فينا هو الاستمرار على الطاعة بعد رمضان، والثبات على الطاعات لا يوفق لها إلا من أخلص وأخبت وأناب لله ربّ العالمين، وإنّ من الوسائل التي تثبت العبد بعد رمضان: كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى والإقبال على القرآن والعمل بما علمنا مع مداومة النظر في قصص وسير الصالحين وأولهم وأولاهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ففي تلك الوسائل زاد عظيم في الطريق إلى الله والثبات عليه.

***رمضان والسير إلى الله تعالى:**

الطريق إلى الله طويلة وشاقة وصعبة وليس المطلوب منا أن نصل إلى نهايتها لكن المطلوب منا أن نثبت ونبقى على هذا الطريق حتى نلقى الله تعالى، وإنّ الطريق إلى الله تعالى لا تقطعها الأقدام إنما تقطعها القلوب.

***رمضان والإيمان:**

لاشكّ أنّ المؤمن يصيبه فتور وتضعف همته ويقلّ نشاطه، ويحتاج إلى ما يقوي به إيمانه، وتراه كل العام يعارك الشهوات والشبهات، فإذا جاء رمضان نشطت همته وعظمت قوته وزاد الإيمان في قلبه، فلا تراه ينتهي من طاعة إلا ويقبل على طاعة أخرى وبذلك يزداد إيمانه، والإيمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، قال الإمام البخاري رحمه الله: "أدركت ألفاً من أهل العلم كلهم يقولون: أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي".

***هجمة الشياطين:**

إنّ للشيطان وأعوانه هجمة شرسة بعد رمضان ، همهم أن يصرفوك عن الطريق وأن يحرفوك عن سبيل الأبرار والأخيار، فاحذرهم، يقول تعالى: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}[فاطر:6] فالحذر الحذر أن نعود للمربع الأول قبل رمضان.

***علامة قَبول الطاعة:**

ومن علامات قَبول الطاعة أن تهديك لطاعة بعدها ومن علامة ردها والعياذ بالله أن تعقبها بمعصية، قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ * وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ}[الليل:5-10]

***رمضان وحال السلف بعد رمضان:**

كان السلف بعد رمضان يصيبهم همّ عظيم أن لا يتقبل الله منهم فكانوا يسألون الله على مدار ستة شهور أن يتقبل الله منهم رمضان، وصحّ عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أنهم كانوا يتمنون أن يعلموا أنّ الله تقبل منهم عملاً واحداً ويقولون: إنما يتقبل الله من المتقين، جاء ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وغيرهم.

***رمضان حجةٌ لك أو عليك:**

من المقرر في شريعتنا الغراء أن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، والوسع هو بذل ما تستطيع في مرضاة ربك جلّ جلاله المسلم في رمضان قرأ ختمة للقرآن الكريم ولو مرة واحدة، وصلى قيام الليل (التراويح) في كل ليلة، وذهب إلى صلاة الجماعة أكثر من مرة في كل يوم من أيام رمضان وغيرها الكثير من الأعمال الصالحة، وبهذا يكون رمضان حجة عليك لأن تقوم بنفس الأعمال في كلّ شهر من شهور العام فإن عجزت عن القيام بمثلها فلا تترك جنسها ولو بأقلّ القليل، كأن تصلي وقتاً واحداً في جماعة، وأن تقرأ ولو صفحة واحدة من القرآن الكريم كل يوم، وأن تصلي قيام الليل لو بركعتين خفيفتين فإن عجزت عنهما فلا تعجز عن الوتر، وليكن رمضان حجة لك لا عليك.

***رمضان وستة من شوال:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضانَ وأتبعَهُ بستٍّ من شوالَ فكأنما صام الدهرَ» رواه مسلم، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان يعني كعشرة شهور وستة أيام من شوال كشهرين يصبح المجموع عاماً كاملاً وهو كصيام الدهر.

سائلين الله أن يعيد علينا رمضان أعواماً عديدة وأزمنة مديدة وقد تحقق للمسلمين ما يريدونه من النصر والفرج والتمكين، إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

إدلب في شهر رمضان 1445هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

يستمر الحراك الثوري ضد الجولاني وجهاز الظلم العام التابع له في إدلب، ويزداد انتشاراً في المدن والبلدات.
ورغم الاعتداءات الكثيرة من قبل جهاز الظلم العام والشبيحة التابعين له، لا يتوقف الناشطون عن المطالبة بالشورى والعدل وإخراج كل المعتقلين المظلومين من الأقبية الأمنية، وسجون التعذيب والقتل، والكشف عن مصير المغيبين الذين تأكد مقتل عدد كبير منهم ودفنهم في مقابر جماعية وقبور مخفية.
كما أن الحراك منظم يقوده نخب شرعية وأكاديمية وناشطون ثوريون معروفون، ولقد ظهرت أجسام وتجمعات تمثل مرجعية لهذا الحراك، منها مبادرة الكرامة، ورابطة أهل العلم في الشمال السوري، وتنسيقيات الثورة السورية، التي تضبط التحرك وشعاراته، ضمن الأصول الشرعية الثورية الصحيحة.

بعد سنوات طويلة من الشراكة في الإجرام، والطعن في خاصرة وظهر الثورة السورية والجهاد الشامي، قتل الجولاني أخاه لهذه العلة، ورفيق دربه القحطاني، حيث لم يقتله داخل السجن، بل أخرجه وقتله ليرمي غيره بالتهمة، وانطوت صفحة القحطاني خلال أيام، فقلما يذكر بعد أن قتل شر قتلة، تشبه في شكلها ومضمونها القتلات التي فعلها أو تسبب بها للكثير من الثوار والمجاهدين.

التقى بعض وجهاء حلب وجبل الزاوية الأستاذ المحامي عصام الخطيب المعتقل في سجون الجولاني، وذلك في آخر شهر رمضان، لإقناعه بالخروج من السجن مقابل السكوت عن جرائم الجولاني والامتناع عن نصرة الحراك الثوري ضده، فرفض الأستاذ هذا العرض، وفضل العودة إلى السجن على الترخص بعدم متابعة جهاده في قضيته، وهذا ما فعله الشيخ أبو شعيب المصري عندما التقى الشيخ شاشو وعرض عليه ذات العرض، حيث رفض الشيخ أبو شعيب الخروج من السجن دون ضمانات قضائية جازمة، وهي بالتأكيد غير موجودة عند الجولاني ولا يقبل الالتزام بها وإن وجدت.

بعد أن قتل الصهاينة قائداً بارزاً في الحرس الثوري الإيراني في دمشق، اتفقت إيران المحتلة مع الولايات المتحدة على أن ترد بتمثيلية تحفظ ماء الوجه أمام الاحتلال الإسرائيلي، وكانت التمثيلية بإطلاق عدد كبير من الصواريخ لم تؤذ صهيونياً واحداً، فالرافضة أجبن من أن يخوضوا معركة ضد الغرب، وإن كل سهامهم ترمى غدراً في ظهر أمتنا، وهذا وعي عام ثبت خلال السنوات الماضية.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

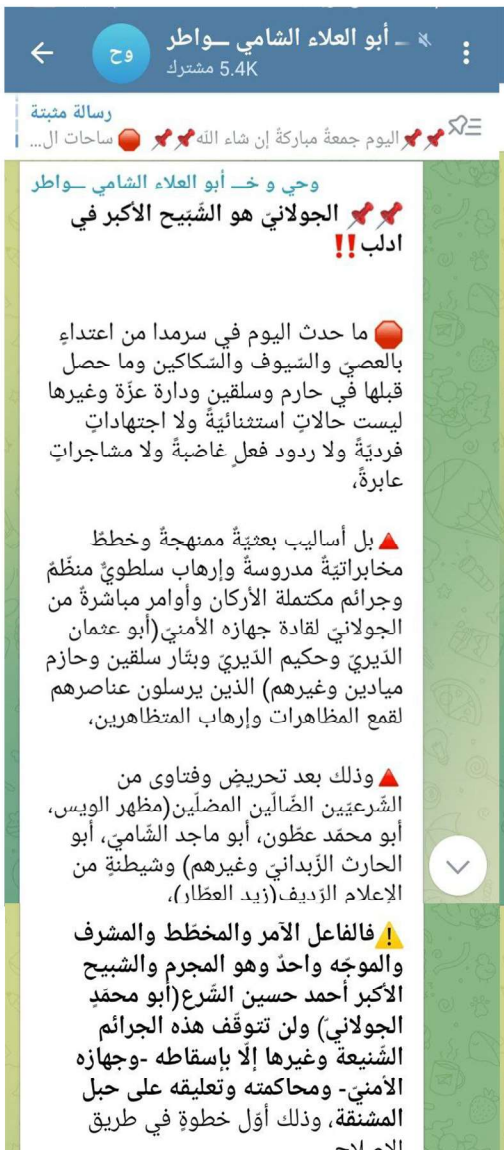
أبو حمزة الكردي 🔻
2.4K مشترك

📌 الخاطف الجولاني يفاوض المهاجرين على حريتهم..

فبعد أن خطف الشيخ أبا شعيب المصري وآذاه وورم رجليه من شد الضرب والتعذيب حتى اضطر لعملية جراحية تجريف لرجله من شدة العفن الذي أصابها وعدم متابعة وضعه الصحي،
يفاوض مجددا على إطلاق سراحه، فيرسل للشيخ أبي شعيب وهو في السجن شروطا من أجل الإفراج عنه، تتضمن تعهدا بألا يحرض الشيخ على إسقاط الهيئة ولا رموزها، فيوافق الشيخ على التعهد، ولكن اشترط عدم اعتقاله إلا بإشراف لجنة قضائية.. فرفض الجولاني الخبيث شرط الشيخ ولم يخرجه من السجن، يريد أن يستمر في إجرامه دون رقيب ولا حسيب.

📌 وهذه حقيقة المجاهدين وخاصة المهاجرين عند الجولاني، يستخدمهم ليكونوا عبيدًا عنده وضمن مشروعه القمعي ضد من يخالفه أو لا يقبل به من الشعب أو المجاهدين، ثم إذا خالفوه أو رفضوا أمره خطفهم وسجنهم وعذبهم وأذاقهم الويلات ثم قتلهم، وإن افتضح أمره وعرف أنهم أحياء ساومهم على سكوتهم مقابل حريتهم..

للشيخ أبي محمد الصادق
2.6K مشترك

سواء السبيل
7:31 ص 10K

19 أبريل

القناة العامة للشيخ أبي محمد الصادق

.

#نصرة–المظلوم

📌ما تعرض له الأخ أبو عبد الهادي من اعتداء ظلم ظاهر وقد تقرر في ديننا نصرة المظلوم باستيفاء حقه ونصرة الظالم برده عن ظلمه كما روى البخاري من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال: رجل يا رسول الله أنصره إذ كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟! قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره.

📌 إن محاولات قمع المظاهرات السلمية والتهديد والوعيد والاعتداء يفسد ولا يصلح، بل يزيد الطين بلة، ولا يكون صلاح المحرر من خلال إصلاحات شكلية، بل يكون بشورى حقيقية تختار قيادة مرضية، فهذا هو أول طريق الإصلاح الحقيقي.

معدلة 8:59 م 1.8K

أبو يحيى الشامي
7.1K مشترك

رسالة مثبتة
سجون الجولاني والمقابر الجماعية #دقة_الج...

#هام

معلومات أمنية دقيقة من داخل جهاز الظلم العام التابع للجولاني، عن تجهيز مجموعات للقيام بجرائم بحق المسلمين في المنطقة المحررة، وذلك بالطريقة التي أجرموها بحق الشيخ أبي شعيب والأستاذ عصام الخطيب.

بتفاصيلها لكي تتأكدوا من دقتها.

طُلب من عناصر مجموعات وسام الأمني (أويس) وأبي النور الديري التوجه إلى المقر الأمني رقم 50 في مدينة إدلب عند الملعب المغلق، مقر أمن الدولة.

الاجتماع في المقر غداً الساعة الثالثة بعد الظهر، بعد تأمين العيال، أعطي العنصر مبلغ 200 دولار، على أن يترك جواله في البيت ويتجهز لغياب أسبوع على الأقل.

العدد المطلوب ليس كبيراً، لكن يمكن ملاحظته بالرصد والتصوير من قريب في ساعة التجمع، ويمكن التصدي له، وهذا من الدفاع المشروع عن النفس، في أي وقت وبأي طريقة حاولوا فيها التعرض للمسلمين، فلا مسوغ ولا مستند شرعي معهم، ولا قضائي نزيه مستقل.

على ناشطي الحراك الثوري اتخاذ التدابير لمنع التعدي على أي فرد منهم، والتدابير لزيادة سرعة وانتشار المظاهرات وطرق التصدي الجماعي لشبيحة الجولاني.

رغم فائدة غبائك يا أبا محجن نقول لا شكر الله لك وقبحك وأبعدك.

أبو مسلم العنداني
1.7K مشترك

أبو مسلم العنداني

⚡جلست مع سجين أفرج عنه حديثًا، فحكى لي عما يتعرض له السجناء المظلومون ما تشيب له الولدان..

🔶أسأل الله أن يفرج عن إخواننا السجناء المظلومين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.
t.me/a99b99a_t

36 7 5 4 1
10:00 م 4.6K

أبو العلاء الشامي ـواطر
5.4K مشترك

رسالة مثبتة
اليوم جمعةٌ مباركةٌ إن شاء الله ساحات ال...

وحي و خـ أبو العلاء الشامي ـواطر

الجولانيّ هو الشّبيح الأكبر في ادلب!!

ما حدث اليوم في سرمدا من اعتداءٍ بالعصيّ والسّيوف والسّكاكين وما حصل قبلها في حارم وسلقين ودارة عزّة وغيرها ليست حالاتٍ استثنائيّةً ولا اجتهاداتٍ فرديّةً ولا ردود فعلٍ غاضبةً ولا مشاجراتٍ عابرةً،

بل أساليب بعثيّةٌ ممنهجةٌ وخططٌ مخابراتيّةٌ مدروسةٌ وإرهاب سلطويٌّ منظّمٌ وجرائم مكتملة الأركان وأوامر مباشرةٌ من الجولانيّ لقادة جهازه الأمنيّ(أبو عثمان الدّيريّ وحكيم الدّيريّ وبتّار سلقين وحازم ميادين وغيرهم) الذين يرسلون عناصرهم لقمع المظاهرات وإرهاب المتظاهرين،

وذلك بعد تحريضٍ وفتاوى من الشّرعيّين الضّالّين المضلّين(مظهر الويس، أبو محمّد عطّون، أبو ماجد الشّاميّ، أبو الحارث الزّبدانيّ وغيرهم) وشيطنةٍ من الإعلام الرّديف(زيد العطّار)،

فالفاعل الآمر والمخطّط والمشرف والموجّه واحدٌ وهو المجرم والشبيح الأكبر أحمد حسين الشّرع(أبو محمّدٍ الجولانيّ) ولن تتوقّف هذه الجرائم الشّنيعة وغيرها إلّا بإسقاطه -وجهازه الأمنيّ- ومحاكمته وتعليقه على حبل المشنقة، وذلك أوّل خطوةٍ في طريق الإصلاح.

28 2 2 2 1
معدلة 7:05 م 2.7K

والمَلَح (أبي الوليد الحنفي)
2.4K مشترك

نثار الفوائد والمَلَح (أبي الوليد الحنفي)

لمن يعين الظالم على ظلمه قف قليلا مع هذه الآية
(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)
قال الربيع:
تبرأت القادةُ من الأتباع يوم القيامة.
وقال عطاء:
تبرأ رؤساؤهم وقادتهم وساداتهم من الذين اتبعوهم.

25 9 6 2
معدلة 3:08 ص 7.5K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

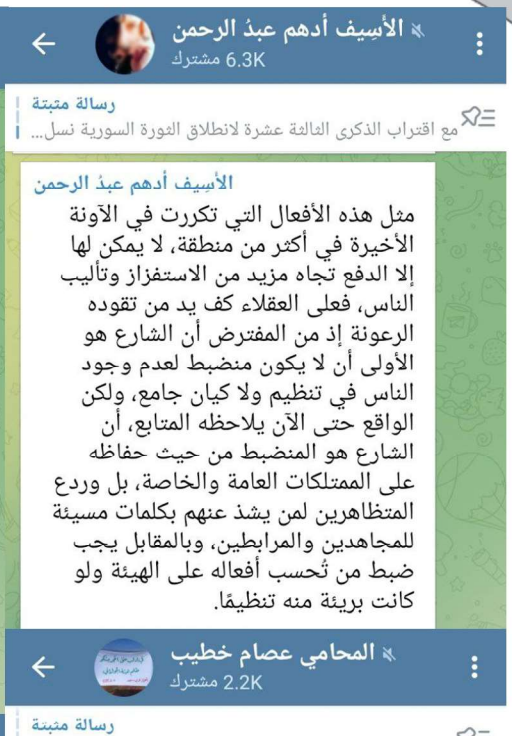

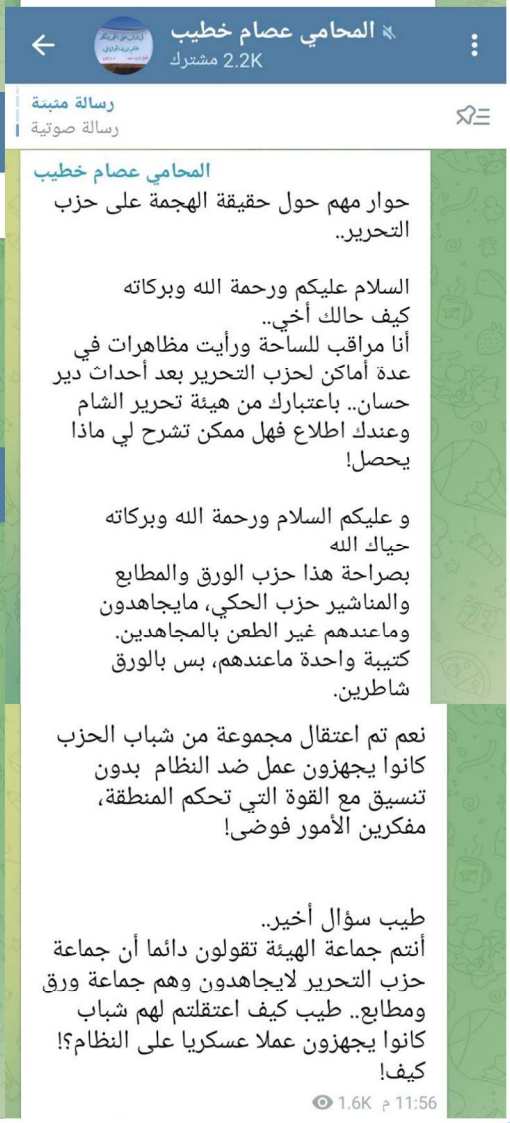

العقلية الجبرية وإفرازاتها

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا مضمون مقال قديم رأيت من الجيد إعادة نشره لتوضيح آثار العقلية الجبرية البعثية وسلوكياتها التشبيحية التي باتت واضحة في واقع ثورتنا خاصة بعد تصاعد وتوسع التيار الإصلاحي الهادف لاستعادة روح الثورة ومبادئها والحفاظ على مكتسباتها في مواجهة التعنت الشرس للثورة الزائفة التي تسلطت على الثورة وضيعت تضحياتها ومقدراتها ونفذت أجندة أعدائها فأقول وبالله التوفيق: روى الإمام أحمد رحمه الله عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال:"كنا جلوسًا في المسجد، فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: يا بشير بن سعد، أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبريًا فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة»".

وإن المتأمل لواقع جماعات الإسلام الحركي وسلوك أفرادها، يرى بوضوح آثار العقلية الجبرية على مستوى الرؤية والاستراتيجيات والتطبيقات، ولذلك أصبح معتادًا رؤية نماذج عملية تحاكي نماذج الواقع الجبري، الذي كرسه حكم الطواغيت، علمًا أن بذور هذا الواقع ارتبطت بالجبرية السياسية وإفرازاتها العقدية، التي برزت خلال مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي، غير أنها نمت وتجذرت في أواخر الملك العثماني، لتزداد تكرسًا وتجذرًا في ظل حكم الطواغيت، الذين سلطتهم المنظومة الدولية الجاهلية بعد إحكام سيطرتها على العالم إثر سقوط الملك العثماني، والحربين العالميتين الأولى والثانية.

هذا وإن من أخطر نتائج هذه العقلية الجبرية؛ هو تشويه المفاهيم السنية المرتبطة بالحكم الإسلامي الراشد، وتقديم تجارب حكم مستنسخة عن الحكم الجبري الطاغوتي، مع إلباسه لبوسًا شرعيًا.

***وفي سياق ما سبق؛ فليس مستغربًا رؤية نماذج عملية تحاكي نماذج الواقع الجبري في تجارب جماعات الإسلام الحركي عامة، وجماعات الإسلام السياسي والإسلام الجهادي خاصة، ومن أبرز هذه النماذج:**

1 – العقلية الفرعونية المستبدة: وهي تقوم على قاعدة: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ} [غافر:29]، على حساب العقلية الراشدة القائمة على قاعدة {وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ} [الشورى:38]، وقاعدة {وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}[المطففين:26].

2 – العقلية البراغماتية: وهي تقوم على أساس أن الشرع والدين لا يعدو كونه وسيلة يتم من خلالها تحقيق المنافع والمصالح، ولذلك فالتناقض والاضطراب وعدم الاطراد والتلون، هو ما يحكم أطروحات أصحاب هذه العقلية، بخلاف العقلية الراشدة التي تجعل الدين والشرع حاكمًا لتصوراتها وسلوكها، فينعكس ذلك ثباتًا واتزانًا واطرادًا، دون ادعاء عصمة.

3 – العقلية الجامية: وهي عقلية علماء الطواغيت، الذين يشرعنون للطواغيت سلوكياتهم وانحرافاتهم، ويدأبون على محاربة خصومهم بالبيان والسنان.

4 – العقلية المرجئة: وهي عقلية العامة من الأتباع، حيث تسود العقلية الجبرية والإرجاء الحركي، الذي يجعل العامة ترضى بدور وظيفي يكرس الواقع الجبري.

***وفي ضوء ما سبق؛ يتضح الآتي:**

1 – طغيان العقلية الجبرية وإفرازاتها على حساب العقلية الراشدة في تجارب الإسلام الحركي؛ سبب رئيس في تشويه المفاهيم السنية المرتبطة بالحكم الإسلامي الراشد، وتقديم تجارب حكم فاشلة بنسخ غالية وجافية، يستثمرها الأعداء في التشويه والإسقاط.

2 – المشروع الإسلامي الراشد يحتاج إلى عقلية راشدة؛ تقوم على تصور صحيح وسلوك سني لا إفراط فيه ولا تفريط، وبناء هذه العقلية يحتاج إلى تحرر من العقلية الجبرية، والتربية على معاني الحكم الراشد من خلال تطبيق «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ».

بارانويا ونرجسيَّة وليست عَظَمَة!

الأستاذ: حسين أبو عمر

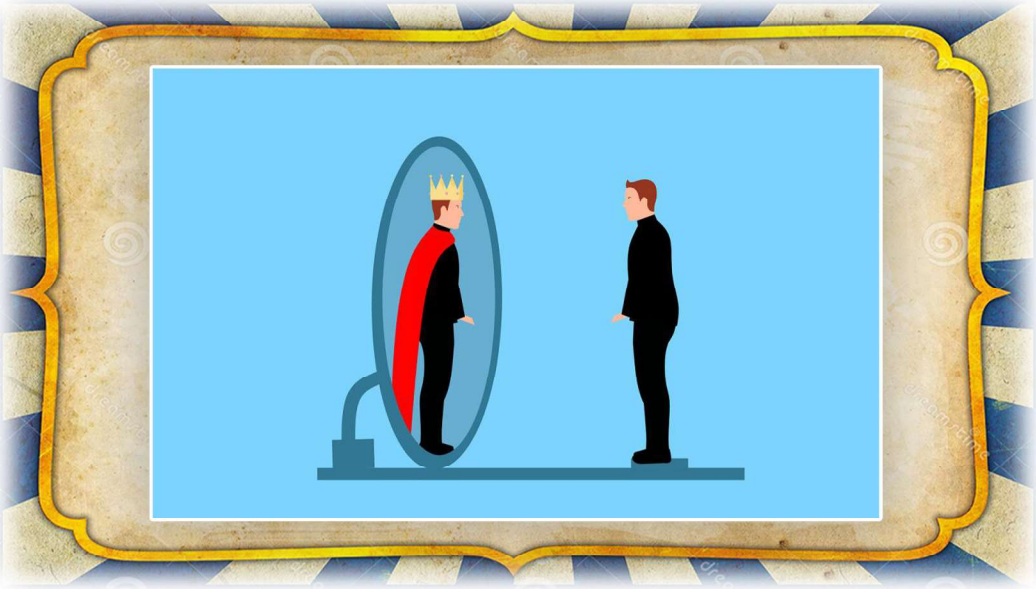

أمِطْ عَنكَ تَشبيهي بِمَا وَكَأنّهُ *** فَمَا أحَدٌ فَوْقي وَلا أحَدٌ مِثْلي

لعلَّ هذا البيت من أوضح الأبيات التي تشخِّص حالة جنون العَظَمَة والنرجسيَّة التي كان المتنبي مصاباً بها –وإن كانت الأبيات التي تدل على هذا الاضطراب عنده كثيرة–!

***بارانويا:**

البارانويا أو جنون العَظَمَة: هي اعتقاد الشخص الخاطئ بسموّه، وذكائه الخارق، وعَظَمَته.

فالمصاب بجنون العَظَمَة لديه تقديرٌ مبالغ به للذات، ويؤمن بعَظَمَة وأهمية شخصيَّته، حتى مع وجود دليل قاطع على عكس ذلك، ويتوهم أنَّ النَّاس يحسدونه، ويمكرون به، ويتآمرون عليه؛ لأنَّه عظيم!

لدى مريض البارانويا قدرة على الإقناع حيث يبدو كلامه منطقيًّا، ويكون المصابُ عنيدًا، ويشعر بالاعتزاز غير المبرَّر والمبالغ فيه بنفسه؛ يبالغ المريض بوصف نفسه بما يخالف الواقع، ويزعم امتلاكَ قابليَّات استثنائية، ويدَّعي أنَّه يمتلك القدرات الجبَّارة.

***من الأسباب التي تؤدي للإصابة بهذا الاعتلال:**

تقمُّص الشَّخصيَّة: قد يتقمَّص الطفل أثناء طفولته أو من خلال مراحل بلوغه شخصيَّةً ذات مميزات يتأثَّر بها وبسلوكيَّاتها، كشخصيَّة قائد بارز أو سياسي معروف أو شاعر متألق أو طبيب حاذق أو رجل دين كبير، أو حتى تقمُّص شخصيَّات مبشَّرٌ بها (كشخصيَّة المهدي مثلا)، أو ما إلى ذلك من أمثال الصراع النفسي بين رغبات الفرد في إشباع رغباته وخوفه من الفشل في إشباعها.

مواقف الفشل: لا تتحمل الخطأ وترى أنَّها أكبر من أن تخطئ، وأنَّ الصواب حليفها الدائم، وحين تخطئ تصرُّ على الخطأ وتجد له مخرجا.

التعوُّد على ممارسة بعض العادات السلوكيَّة الخاطئة: مثل التعوُّد على الخطأ والإصرار عليه، أو الاستهزاء بالآخرين والانتقاد الدائم لهم فيما يتعلم المرء أنَّ هذا السلوك فيه نوع من قوَّة الشخصية وعدم الهيبة من أحد.

***الشخصية النرجسيَّة:**

النرجسيَّة: هي اضطراب نفسي يتعاظم فيه شعور الفرد بذاته وأهميتها بل وربما يهيم بها عشقًا، ويصبح لديه احتياج وانشغال دائم في أن يكون محط أنظار الجميع واهتمامهم، بينما يفقد جزءًا كبيرًا جدًا من مشاعره في جانب التعاطف مع الآخرين وتقديرهم، بل وقد يفقد عواطفه تلك مع الآخرين تمامًا.

يتَّسم أصحاب الشَّخصيَّة النَّرجسيَّة بالصِّفات التَّالية:

تضخُّم الذَّات وتضخيم القدرات: يتملَّك النرجسيين الغرورُ والغطرسةُ، ويعتقدون بأنَّهم فريدون ولا يمكن لأيِّ شخصٍ فهمهم، ويعتقدون بأنَّهم الأفضل، وغالباً ما يبالغون في التحدُّث عن إنجازاتهم، ومواهبهم، وتألُّقهم.

الخيال الخدَّاع: يعيش النرجسيُّون في عالمٍ من الخيال والخداع والتَّفكير السحريِّ الذي يدعم جنونَ عَظَمَتهم، ونجاحهم، وتألُّقَهم بطريقةٍ تملأ عليهم مشاعر الفراغ الداخلي، وتجعلهم يهمِّشون ويتجاهلون كلَّ الحقائق والآراء المفنِّدة لاعتقاداتهم.

البحث المستمرُّ عن الثناء والإعجاب: يحتاج النرجسيُّون إلى الثناء المستمر والمجاملة، لذلك تجدهم دائمي البحث عن الأشخاص المستعدِّين لتلبية احتياجاتهم الوسواسيَّة تلك بالاستمرار بالحديث عنهم وعن تميزهم.

الحساسيَّة المفرِطة تجاه النَّقد: لدى أصحاب هذه الشخصية حساسيَّةٌ عالية وخوف من النَّقد، فلا يتقبَّلون أيَّ نقدٍ، ولا يحبون الاختلاط بالنَّاس الذين يبيِّنون لهم أخطائهم ونقائصهم.

الأنانيَّة واستغلال الآخرين: لا يكترث النرجسيون بمشاعر الآخرين ولا يتعاطفون معهم، فالناس بالنسبة لهم مجرد أداةٍ للوصول لغاياتهم ولتلبية احتياجاتهم.

الاستخفاف بالآخرين وتحقيرهم: يحطُّ النرجسيون من شأن الآخرين، ويستخفُّون بقدراتهم، ويتعاملون معهم بتكبُّر وازدراء. وفي ذات الوقت يتَّسمون بالضعف وربما بالنفاق أمام من هم فوقهم.
"تُقبِّل يدَ من فوقها، وتدوس من تحتها"؛ كما يقول أ.د طارق الحبيب.

بارانويا ونرجسيَّة وليست عَظَمَة!

الأستاذ: حسين أبو عمر

هذا المقال كنت قد كتبته في 2019/8/29 بعد نقاشات حادة دارت بيني وبينهم عند سقوط المناطق ما بين قلعة المضيق وخان شيخون؛ حيث كانت طريقة إدارتهم للمعركة هي السبب الرئيسي لذلك الاستنزاف وضياع تلك المناطق، إذ حصروا المعارك في المناطق التي اختارها النظام وحلفاؤه للهجوم، ووضعوا الإخوة كصيد سهل أمام آلة الدمار التي يمتلكها أعداؤنا، ثم تتابع بعد ذلك سقوط المناطق بعد ذلك الاستنزاف إلى أن تدخل الأتراك وثبتوا الوضع على ما هو عليه الآن... وبدلًا من استغلال الهدوء خلال السنوات الماضية بتقوية العسكرة وبالإعداد لاسترداد المناطق المحتلة، أو على الأقل للدفاع عن المناطق المتبقية معنا، انشغلوا بخوض الاقتتالات الداخلية من البغي على "غرفة فاثبتوا" إلى تفكيك كتائب المهاجرين، خاصة تلك التي كانت في الساحل، إلى خوض عدة معارك مع فصائل ريف حلب الشمالي. واتجهوا إلى تقوية القبضة الأمنية؛ فقهروا الناس وظلموهم، كما أنهكوا الناس بالمعابر والمكوس والضرائب والتضييق عليهم في مصالحهم، إلى غير ذلك مما هو معلوم حتى لعجائز وأطفال المحرر...

الذي دفعني لإعادة نشر المقال هو منشور للدكتور بسام صهيوني كان قد نشره قبل أيام على قناته على التليجرام، قال فيه: «لم نسمع ولم نر في تاريخ الأمة الإسلامية رجلًا حصر الدين وشوكة المسلمين ومصيرهم في شخصه، ولم يدع عبر التاريخ أحدٌ هذا الادعاء.

لنجد اليوم هذا الادعاء صريحًا صارخًا من رجلٍ واحدٍ يربط مصير الناس بشخصه، ومشروع الإسلام بفرده، وخراب الدنيا والدين بذهابه!!!!!»

على ما يبدو أن حالة جنون العظمة بعد كل تلك الأراضي التي أضاعوها وتلك المصائب التي ارتكبوها أصحبت أشد!!

***والأمر الآخر الذي كنت قد سألت عنه وأود إضافته هنا هو التفريق بين الاعتلالين:**

المصاب بالبارانويا لديه شك بالآخرين، ويشعر دائما بالاضطهاد وأن الآخرين يتآمرون عليه، وينسج حول ذلك قصصًا كثيرة؛ ولذلك تُسمى البارانويا بجنون الارتياب أيضًا، بينما لا توجد هذه الحالة في الشخصية النرجسيَّة..

مما تتسم به الشخصية النرجسية أيضًا أنها مخادعة، فإن أظهرت الشك في الآخرين فإنها تفعله من باب الخداع لابتزاز الآخرين واستغلالهم.

{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

الحمد الله العالم بالبواطن، الذي ييسر الخير لعباده في كل الأحوالِ والمواطن، من عصاه مهما وَجَدَ شقيٌّ خائِف، ومن أطاعه مهما فقد سعيدٌ أمن، أما بعد:

إن الأمن ثمرةُ الإيمان، وإنهما للنفسِ لا للجسد، فالضالُّ المتلجلجُ في اضطرابٍ وخوفٍ وإن سلم جسده، والمهتدي الثابت في سكينةٍ وأمنٍ وإن قاسى البلاء على أنواعه، من تهديد وملاحقة وقتل وسجن ونفي وغيره.

وحلاوة الإيمان يجدها من يجاهد في سبيل الله دعوةً وقتالاً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله لومة لائم، يصبر على الابتلاء في هذا السبيل، فأعداء الصادعين بالحق الناصحين للخلق كثر، لا يحصرهم بندٌ، ولا يحصيهم عدٌّ، وهم بين مصرّحٍ بالعداوةِ مجاهر، مستخفٍ بها ماكر.

إنه طريق الصالحين المعبد بالابتلاءات الدالة على صوابه، تعرض للسائر فيه من بابه إلى محرابه، من لم يجدها اتهم نفسه وخشي عليها، ومن وجدها غير مُتَشوّفٍ ولا مُتعَرّضٍ لها استدل بها على المعية والرعاية الإلهية، فإنها سنةُ الله التي يصقُلُ بها معادنَ الصالحين، الأنبياء والصديقين ثم الأمثل فالأمثل.

فإذا خُيّرَ الصالحون المصلحون بين السلامةِ المادية مع الفتنة، والابتلاء بالمصاعب والمصائب مع السلامة المعنوية والتثبيت على الطريق، اختاروا الابتلاء الذي فيه سلامة الدنيا والآخرة، وإلا فما معنى الثبات على دعوة الحق مع ما تعرضوا له من تهديدات نافذة!، وما معنى تقحم المخاطر نصرة للدين وأهله، فإن كان معنى الأفعال واضحاً، فإن التصريح بالاختيار أوضح، ولقد صرح يوسف عليه السلام بما خلَّد القرآن ذكره.

عندما رأى إصرار النساءِ على الكيد به والنيل منه، اختار يوسفُ عليه السلام السجنَ حتى يحجز بين وبينهن، قال الله تعالى: {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ} [يوسف:33]، وعندما أرسل الملك إليه من يخرجه من السجن بعد سنين، لم يخرج الا بعد بيان الأمر، والانتهاء من هذه القضية الهامة الفارقة، قال الله تعالى: {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ} [يوسف:50]

وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عندما صدع بالحق حسده كثيرٌ من علماء زمانه فوشوه على الخليفة ورموه بالابتداع، فسجن أكثر من مرة وأوقف عن التدريس، ولكن هذه لم تفت في عَضُدِه أو تبعده عن الدعوة، وفي آخر مرةٍ وشوه إلى الخليفة فسجن في سجن القلعة في سجنٍ انفرادي ومنع من التأليف وسحبت منه الأقلام والمحابر، فقال رحمه الله: "ما يفعل أعدائي بي، أنا حديقتي وبستاني في صدري، أنَّى ذهبت فهي معي؛ فإن قتلوني فقتلي شهادة، وإن شردوني فتشريدي سياحة، وإن سجنوني فسجني خلوة". (انظر البداية والنهاية وفاة شيخ الإسلام ج7 ص141).

وإن كان هذا اختيار وسلوك أبناء هذا السبيل من السابقين الأولين، فإنه اختيار وسلوك من تبعهم بإحسان حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومن الأمثلة الماثلة اليوم، ما كان من شأن الشيخ أبي شعيب المصري والأستاذ عصام الخطيب، اللذين اختطفهما أتباع الجولاني المجرم من مدينة اعزاز بعد أن صدعا بالحق وأعلناه مدوياً سمع صداه القريب والبعيد، وإنهما مهددان بالقتل في الأقبية الأمنية التي قتل فيها غيرهما ممن سجنهم الجولاني، والتي عذبا فيها عذاباً نكراً.

فبعد أن نهض المسلمون في إدلب، بحراكهم الثوري ضد الطغيان لاستعادة قرار الثورة وتصحيح مسارها، وللمطالبة بالمعتقلين المظلومين في سجون الجولاني، عرض الظالم الطاغي على الشيخ والأستاذ الخروج من السجن بشروط عليها كفلاء، أهمها أن يسكتا عن الحق ولا يتكلما في الشأن العام، وأن لا يحرضا الناس ضده، فكان الرد بشروطهما وليس بالموافقة والإذعان.

فالشيخ أبو شعيب اشترط أن يكون خروجه وما يليه قضائياً كي لا تستمر حالة التسلط الأمني والاعتقال التعسفي بلا تهمة ولا بينةٍ ولا إجراءاتٍ معروفةٍ مسؤولة، والاستاذ عصام الخطيب رفض الخروج والسكوت عن الظالم الغاشم، وقالا بلسان الحال والمقال: {.. رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ...} [يوسف:33]، فالقضية ليست قضية شخص أو اثنين أو جماعة من الناس، بل قضية أمةٍ ودين، الثابت فيها مستعملٌ مكرم، ينال شرف الدنيا والآخرة ونعيمهما، فمهما طال أمده السجن وعذاباته، سيأتي اليوم الذي يقال فيه: "ذهب الأسر وبقي الأجر"، فتوزع الجوائز ولا يحرم إلا من حُرم التوفيق فحرم نفسه.

ثم إن في سجن الطغاة المجرمين لأهل الصدق والإصلاح إبانةٌ لسبيلهم، {وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} [الأنعام:55]، يراها حتى أعوان الظلمة وأتباعهم، ولا يستمرون فيما هم عليه من تأييد للباطل وانتفاعاً به الا جحوداً وعلواً وفساداً، وإنه زيادةٌ في رصيد الصادقين من قبولٍ في الدنيا وأجرٍ ورفعة في الآخرة، {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص:83].

نسأل الله أن يثبت أهل الصدق والنصح والإصلاح، وأن يفرج عن أسرى المسلمين والمعتقلين المظلومين، وأن يمكن لخيرة الأجناد فيكون بهم إصلاح البلاد والعباد، وزوال الطغيان والفساد، اللهم آمين.

جمال العبودية لله

الأستاذة: خنساء عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:56].

آية في كتاب الله هي ملخص الحياة بل حجر الأساس الذي تقوم عليه الحياة، وهي المرجع لنا في خضم الفتن التي تُحير الحليم وتأخذه في غمرة أمواجها غيره.

آية تثبت المؤمن وتمنحه التوازن النفسي وتبعث في نفسه النشاط للعمل الدؤوب والإخلاص لله مادام الأمر عبادة لمن يستحق وحده العبادة، وأن هناك ربًا يُعبد وعبد يَعبد والحياة كلها مكونة على هذا الاعتبار، وأن كل ما نحوزه في الدنيا من متاع من أموال وأولاد ومُلك ومناطق سيطرة أو ذكاء وقوة وإمكانيات إن لم يكن سبيلًا للقرب والتقرب إلى الله ولم يكن سببا في دخول الجنة ولم يوظف لرضا الله فهو هباء لا فائدة منه لأنه يشغل صاحبه في الدنيا ثم ينتهي بالموت.

ألم يقل الله عز وجل في محكم كتابه {فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ} [التوبة:55].

فأين المعتبر!!

وأين القلب المملوء باليقين!!

هذا اليقين الذي هو زاد النفس المؤمنة في مسيرتها إلى رضا الله وفي طريق صناعة النصر وتمكين منهج الله في الأرض، حين تعلم النفس أن الإنسان في هذه الأرض للقيام بوظيفة من قبل الله تعالى جاء لينهض بها، فترى طاعة لله وعبادة له لا أرب له فيها ولا غاية له من ورائها إلا الطاعة، وجزاؤها الذي يجده في نفسه من طمأنينة ورضى عن وضعه وعمله، ومن أنس برضى الله عنه ورعايته له، ثم يجده في الآخرة تكريمًا ونعيمًا وفضلًا عظيمًا.

أقول هذا الكلام تثبيتًا لقلوبنا في هذا العصر الذي أحكم أعداؤنا به تضييقهم علينا وبلغ إفسادهم أن اشتروا ذمم وضمائر أناس من بيننا ليضيقوا على مجاهدينا ويضعون كوادرنا والمصلحين منا في مأزق ودوائر مفرغة تضيع جهودهم ولا يرون ثمرات أعمالهم.

وهنا يتجلى إيمان المؤمن الذي علم مغزى الحياة ولماذا خلقه الله فيفر إلى الله ويتحرر من الأحزان والآلام فيكون قد أخلص لله واستقر في الوضع الكوني الأصيل: عبدًا لله خلقه الله لعبادته وقام بما خلق له وحقق غاية وجوده.
فمن مقتضيات العبادة أن يقوم بالخلافة في الأرض وينهض بتكاليفها ويحقق أقصى ثمراتها، وهو في الوقت ذاته نافض يديه منها خالص القلب من جواذبها ومغرياتها.
ومن مقتضياته أيضًا أن يعرف أن قيمة الأعمال في النفس مستمدة من بواعثها ومن نية الفاعل لا من نتائجها فالنتيجة والنصر والفوز بيد الله يؤتيه متى يشاء وعلى من يشاء.

نحن أجرنا في الآخرة وجهادنا عبادة لله لا غير.

أحد المجاهدين أخذته الحسرة أنه بذل جهدًا ووقتًا وتفرغ للجهاد هنا في بلاد الشام هذه السنوات الطويلة ثم وجد نفسه في مكانه لم يتقدم شيئًا، ولولا إيمانه ويقينه بأنه يتعبد لله بهذا الجهاد لترك الساحة كما تركها الكثيرون ولكنها العبودية الحقة وجمالها في قلب المؤمن.

وأنت أختي المؤمنة اعملي في إعداد الجيل ليتحمل الأمانة، وامضي في الطريق الصحيح وثبتي الهوية الإسلامية في بيتك وتربية أبنائك قلبًا وقالبًا، وإياك والتنازل والانجرار خلف مجتمعنا المضيع لهويته.
والنتيجة موكولة إلى الله يأتي بها وفق قدره الذي يريده نحن عباد لله في هذه الأرض والعبد عندما يؤدي هذه العبادة على وجهها الصحيح يستمتع براحة الضمير وطمأنينة النفس وصلاح البال في جميع الأحوال سواء رأى ثمرة عمله أم لم يرها، تحققت كما قدرها أم على عكس ذلك فهو قد أنهى عمله وضمن جزاءه عند تحقيق معنى العبادة واستراح وما يقع بعد ذلك خارج عن حدود وظيفته، وقد علم أنه عبد فلم يعد يتجاوز بمشاعره ولا مطالبه حدود العبد وعلم أن الله ربٌ فلن يتقحم فيما هو شؤون الرب، ورضي الله عنه ورضي هو عن الله.

وهكذا تتجلى جوانب تلك الحقيقة الضخمة الهائلة التي تقررها هذه الآية {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:56] وهي حقيقة كفيلة أن تغير وجه الحياة كلها عندما تستقر حقا في الضمير، كما يقول صاحب الظلال رحمه الله: "وفي زمننا هذا الذي أخبرنا عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أُمرنا بالإكثار من الدعاء وهو من العبادة والتضرع إلى الله كتضرع الغريق إلى جانب الجهاد والأخذ بالأسباب"، وذلك لكثرة الفتن وضياع الحقائق والحقوق.

وللحديث بقية إن شاء الله.. نسأل الله التوفيق والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مقابلة خاصة حول استمرار الحراك وانتشاره في عموم المحرر

الدكتور فاروق كشكش

من هو الدكتور فاروق كشكش وما دوره في الثورة السورية خاصة فترة ما بعد تحرير إدلب؟

محمد فاروق بن عبد القادر كشكش من مواليد سلقين 1970

- تفوق في دراسته ودخل كلية الطب جامعة حلب في العام 1989 وأتم دراسته ليتخرج طبيبا عاما في العام 1995حيث تزوج والتحق باختصاص طب الطوارئ في العام 1996 ليحصل على اختصاص طب الطوارئ من مشفى المجتهد بدمشق في العام 2000 بتقدير جيد جدا حيث كان رئيس مقيمي طب الطوارئ للشؤون العلمية.
- مارس مهنة الطب في مدينته سلقين وعرف بتوجهه الداعم للعمل الجهادي.
- في العام 2011 ومع بداية الثورة عُرف بفكره الثوري رغم تأخر مدينته نسبياً عن باقي المناطق وأصابه أول اعتداء من الشبيحة على الوسط الثوري حين تمت حملة التكسير المشهورة في سلقين وتم تكسير سيارته.
- تحولت عيادته لمشفى ميداني استقبل فيها جرحى الثورة قبل تواجد المشافي الميدانية إبان المناوشات بين الثوار والشبيحة.
- مع دخول جيش النظام لمدينة سلقين غادر إلى تركيا ليعود بعد أسبوع ويؤسس أول مشفى ميداني في الشمال السوري مشفى رأس الحصن حزيران 2012، ومع تحرير سلقين أسس أول مشفى ميداني فيها.
- عمل في الكثير من مشافي المحرر؛ وأسس مع زملائه أول مشفى في إدلب بعد التحرير (مشفى المرور) والذي أصبح الآن مشفى المحافظة وشارك في تأسيس جامعة إدلب (معهد التمريض) .
- رافق المجاهدين في معاركهم في جميع المناطق المحررة كطبيب ميداني وفي المشافي وكان متواجدًا في معركة كسب.
- استشهد ابنه أحمد ذو الستة عشر ربيعاً في معارك نبل ليبقى جثمانه هناك ينتظر العودة مع تحرير الأرض.
- استشهد أخوه فادي في معارك الشيخ نجار بحلب وبقي جثمانه أسيرًا لدى النصيرية كذلك.
- مؤسس مشروع المقاومة الشعبية والذي كان يطمح لبناء الآلاف من أمثال أحمد الحصري الذي بقي يقاتل الجيش لوحده في معرة النعمان ثلاثة أيام تقبله الله ليكونوا حصن البلاد ضد عدوان الأسد واختطف المشروع من المستبد الجديد ليفرغه من محتواه.
- كان رئيس المؤتمر السوري والذي انبثقت عنه حكومة الإنقاذ ثم ابتعد بسبب تسلط الجولاني على الحكومة.
- شارك في الحراك الثوري الأخير لإسقاط الاستبداد الجديد، حيث شكل مع مجموعة من الأكاديميين ما سمي بمبادرة الكرامة التي لاقت قبولًا واسعًا من قبل الشعب والتي لبت طموح الشارع الثوري في إسقاط الاستبداد والوصول إلى تحقيق أهداف الثورة في الحرية والكرامة وتحرير الأرض والإنسان.

كيف وصل الدكتور فاروق إلى القناعة بضرورة عزل الجولاني وتشكيل قيادة للمنطقة؟

وصلت للقناعة بإيجاز عن تجربة شخصية عبر أمرين:

1_ مشروع المقاومة الشعبية والذي كان يهدف لإعادة زج الطاقات الثورية للمحرر في معركة الوجود ضد الأسد والذي هيمن عليه الجولاني بسطوته العسكرية وحوله لكتيبة تابعة له.. فأفرغه من محتواه.

2_ المؤتمر السوري العام والذي كنت رئيسًا له والذي نتج عنه أول انتخابات لمجلس الشورى..

والنتيجة كانت التفاف على الاتفاقات المعقودة بيننا نحن كمنظمين والجولاني وما نتج عنه من مجلس صوري يهيمن عليه الجولاني.

الأمر الثاني الشأن العام:

1_ افتعال الاقتتالات مع الفصائل بعد تحرير إدلب وما نتج عنه من هيمنة على القرار العسكري وما تلا ذلك من هيمنة على القرار الإداري للمحرر وبالقوة.

2_ الهيمنة على القرار الإداري بواجهة حكومة الإنقاذ ومجلس الشورى أدى لسلطة فردية جديدة دفعنا للتخلص منها مليون شهيد.

3_ سطوة أمنية ضمنت عدم مقاومة هذه الهيمنة.

4_ هيمنة اقتصادية ضمنت منابع المال بيد عصبة السلطان فآل الأمر لفقر مدقع تجاوزت نسبة من هم تحت خط الفقر 85 % وهذا حول شريحة من أهالي المحرر لأناس تم شراء ذممهم بقوت أطفالهم فتحولوا لأداة بطش بيد السلطان.

5_ عقلية الجماعة والتي اعتبرت أن الجماعة هي الصفوة ولها السيادة على مراكز القرار والبقية لا يقدرون مصلحة الجماعة وبالتالي مصلحة الأمة فالأمة اختزلت بالجماعة والجماعة اختزلت بالسيد القائد.

كل ما سبق أورثني القناعة أن هذه الجماعة بهذه الإدارة التي تحمل هذه العقلية لا تستطيع الإصلاح، لأن الإصلاح الحقيقي يعني زوال ملك السيد أبو محمد الجولاني.

*ما هي مبادرة الكرامة وكيف انطلقت؟

بعد الأحداث الأخيرة المتمثلة باعتقال القادة والعناصر العسكريين من بين صفوف هيئة تحرير الشام ومن ثم إطلاق سراحهم دون أن ينجلي حقيقة أمرهم إلى الآن بتورطهم أو براءتهم، وما تلا ذلك من اكتشاف هول و رعب آليات التعذيب المعتمدة بشكل ممنهج في السجون الأمنية والتي كانت تأتي بعض التسريبات عن فظاعتها من هنا وهناك في المجالس الضيقة لينتشر الحديث بها على الملأ، إضافة لاكتشاف ما هو أفظع من ذلك وهو التعذيب حتى الموت والأكثر قهرًا هو عدم إبلاغ ذوي القتيل بحقيقة الوضع والأفظع من هذا وذاك هو إنكار وجود الموقوف أصلًا لدى أفرع الرعب!

ثار الناس هنا مطالبين بمطالب سبق وأن كانت سببًا في خروجهم ضد بشار الأسد وانتشرت المظاهرات في أرجاء المحرر.

كان الأكاديميون جزءًا من هذا المجتمع الذي اكتوى بنار الاستبداد فوقفوا مع أهليهم بمطالب موحدة أساسها الخلاص من الاستبداد والذي يتجلى بالقيادة المتفردة الممثلة بقيادة السيد أبو محمد الجولاني.

باقي المطالب منشورة وهي تحصيل حاصل من تشكيل مجلس شورى بتمثيل حقيقي وعدالة وغيرها.

*هل تكفي مبادرة الكرامة لتقديم البديل المقنع الذي يقود الثورة في هذه المنطقة؟

مبادرة الكرامة جزء من حراك شعبي شامل تتكامل معه ومع رابطة طلبة العلم بوضع تصور الحل ووضع الآليات الكفيلة بالوصول لتحقيق الهدف.

إن أعضاء هذه البنى الثلاث نواة لبنية تفتح ذراعيها لكل صاحب هم وهمة يسعى بالوصول بالتحرر لبر الأمان وهي بنية مؤقتة لحين عبور المرحلة الانتقالية.

***ما هي الخطوات العملية المتخذة لتحقيق الأهداف المعلنة؟**
أم أنكم ستكتفون بالمطالبات في المظاهرات؟

إن المظاهرات السلمية وسيلة حضارية مشروعة لمطالبة الناس بمظالمهم بعد أن فقدوا الأمل بالطرق الأخرى والتجارب متواترة بعدم جدوى الطرق ما دون التظاهر إلا أنها لوحدها غير كافية.

إن التنظيم المرافق للمظاهرات بالتشبيك بين نقاط التظاهر المختلفة، واختيار أسماء موحدة لأيام الجمع دليل على البنية الموحدة للحراك وهذا من آليات تقوية الحراك الشعبي.

إن التماسك ما بين التنسيقيات ومبادرة الكرامة ورابطة طلبة العلم تشكل أركان كيان ثلاثي سينبثق عنه إدارة موحدة للحراك الشعبي تكسبه قوة شعبية ووعي علمي وتأصيل شرعي مما يملك إدارة الحراك هذه القوة التي تمكنه من تحقيق أهدافه آليات الضغط السلمية الأخرى والتي سيتم اللجوء لها في حينها أيضًا من أجل تحقيق أهداف الحراك الشعبي.

***برأيك هل سيرحل الجولاني بغير مواجهة؟**
وهل سيحقق الشعب ما نزل إلى الساحات من أجله؟

لدي حسن ظن عالي

1_ بالله أولًا أنه لن يخذل المظلومين والذين طالبوا بحقوقهم المشروعة والتمسوا لذلك ما في وسعهم من الأسباب.

2_ بحكمة السيد أبو محمد الجولاني وقيادة هيئة تحرير الشام والذين لن يألوا جهدًا في تجنيب أهالي المحرر المزيد من المآسي وقد ناالهم الحظ الوافر منها وتغليب مصلحة الأمة على الجماعة، فالأمة ليست معلقة بجماعة والجماعة ليست معلقة بفرد أيًا كان فقد عزل سيدنا عمر سيدنا سعد بن أبي وقاص ومن ثم أبو موسى الأشعري عن ولاية الكوفة لعدم رضا طائفة من أهلها عنهما وكانا من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلن يضير السيد الجولاني شيئًا لو انحاز خطوة للخلف لا بل سيُكبر أهالي المحرر فيه ذلك، فالحقيقة الكرة في ملعب السيد أبو محمد الجولاني.

ختامًا؛ أنا على يقين أن التغيير قادم لا محالة فليتخذ كل منا موقعه الآن لأنها مرحلة تمحيص.

فمن وقف مع المطالب المحقة لناس ذاقت الأمرّين فهو في موقع نصرة المظلوم، ومن وقف مناصرًا أعمى لمظالم أرهقت الناس فهو في صف الظلم، وبينهما درجات.

***برأيك هل يوجد كوادر بديلة بين أهالي المحرر؟**
أم أن الحقيقة أن الكوادر هي التي نبت وقادت المحرر والجولاني تسلط على المكتسبات؟

برأيي الخاص

بمجرد إزالة (المساعد جميل) من جانب أي وزير أو أي مسؤول آخر فستسير الأمور بالشكل الأمثل، فالمحرر يمتلك حاليًا نخبة أكاديمية وثورية جمعت من مناطق سوريا جميعًا وهي نخبة مرت باختبارات جودة قاسية أيام المصالحات وصعدت الباصات وآثرت الحرية والكرامة المأمولة في المناطق المحررة وضحت بأملاكها ومدارج طفولتها سعيًا وراء حياة كريمة بعيدًا عن الطغاة، إن هذه النخبة موجودة وبوفرة إلا أن أكثرها أُبعد عن الواجهة عندما ظهرت منهم إمارات الحنين للحرية المفقودة فانكفأوا بعيدًا عن الأضواء.

سألني قاضي مرة؛ أين أنت ما عم نسمع صوتك كنت كل يوم عندك مشروع.. فأجبته بيقين بفرج الله القادم.. لكل أجل كتاب..

من قلب إدلب العز